

# أشرح العقيدة الطحاوية | الدرس الخامس عشر | الشيخ محمد

## بن رمضان الهاجري

محمد بن رمضان الهاجري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فالحمد لله على ما من به من تكريم هذه المجالس المباركة. وعلى بركة الله نكمل

نعم بسم الله والصلاة والسلام على نبينا وقدوتنا وقررة اعين - [00:00:20](#)

محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمصنف والحاضرين. امين. قال المصنف ابي جعفر الوراق

الطحاوي في متن العقيدة الطحاوية ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال يوم القيامة. والعرض والحساب وقراءة الكتاب - [00:00:50](#)

ثواب والعقاب والصراف والميزان. قاعد قال ونؤمن ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال يوم القيامة والعرض والحساب وقراءة الكتاب

والثواب والعقاب والصراف ميزاني نتناولها واحدة واحدة هنا ذكر المؤلف في شرح الطحاوية قال ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال -

[00:01:20](#)

هذي كم مسألة؟ البعث شكرا فيه سكر البعث يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد

هذي فيها عدة مسائل ذكرت في هذه الايات. نؤمن بالبعث هذه واحدة. جزاء الاعمال. متى؟ يوم القيامة - [00:01:50](#)

هناك من الجزاء ما يكون في الحياة الدنيا. وهناك ما يكون في البرزخ في القبر. وهناك ما يكون يوم القيامة فيوم القيامة هو تمام

الحساب والعطاء جزاء بالخير له خير وبغيره - [00:02:20](#)

والعرض هذه ايضا مسألة والحساب هذه ايضا مسألة وقراءة كتاب هذه ايضا مسألة وضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه

ويقولون يا ويلتنا مال هذا كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - [00:02:40](#)

ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه امام مبين فقراءة الكتاب

والثواب هذه مسألة هذي مسألة فيثاب صاحب الحسنى ويعاقب صاحب السيئة. والصراف - [00:03:00](#)

ميزان اذا هذي كلها مسائل متعلقة باحكام اليوم الاخر. احكام اليوم الاخرة لماذا سمي اليوم الاخر؟ ها من يجيب؟ لماذا سمي اليوم

الاخر؟ لان ليس بعده ليس بعده ايام كل يوم تشرق شمس وتغرب اما ذلك اليوم - [00:03:30](#)

فهو يوم ابدى سرمدي. يوم ابدى سرمدي فنسأل الله ان يختم لنا واياكم. بالحسنى. وذلك اليوم يوم القيامة مقدار خمسين الف سنة

مقدار ذاك اليوم خمسين الف سنة والسنة كم يوم؟ ثلاث مئة وخمسة وستين يوم - [00:04:00](#)

اضربها بخمسين الف كم تطلع الايام؟ آ ذلك يوم طوله مهول ويمر بالمؤمن كسجدة. وهو تحت ظل العرش. يوم لا ظل الا ظله. يمر به

كظحوة قال ونؤمن بالبعث الايمان بالبعث انكره اهل الكفر - [00:04:30](#)

انكره فرعون انكره كفار قريش. عندما قال وظرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول

مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم الشجر اخذة نار. فايجاد الشيء وعودة بعد وجوده سهل - [00:05:00](#)

بخلاف ايجاد الشيء قبل وجوده. لانه ضرب المثل بنفسه وظرب لنا مثلا ونسي نفسه. قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها

الذي انشأها اول مرة. فان شاء الشيء وعودة ليس - [00:05:30](#)

انشاءه من لا شيء. فعود الشيء بعد انشاءه اهون واسهل من ايجاده قبل انشاءه. وضرب لنا مثلا ونسي لان اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده عظم. ففت العظم بيده قال يا محمد اتزوج - [00:05:50](#)

ان الله يبعث هذا بعدما علم. وظرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم ها يوم البعث يبعثهم الله عز وجل. الانسان في قبره يصيبه كما يصيب غيره - [00:06:10](#)

الارض لما يدفن الناس فيها يتحللون ويتحولون حتى احنا حتى دمه حتى عظامه. ويبقى عظم صغير في اخر العمود الفقر تسمى عجة الذنب. وهي بقدر العدسة العدس تعرفون العدس؟ الذي يؤكل العدس هو العدس هذه حبة صغيرة - [00:06:30](#)

تبقى. وينبت الانسان هذي حكمة الله سبحانه عز وجل. جعل في هذا العظم خاصية واجساد الانبياء باقية. اجساد الانبياء حرمت عليها الارض. نعم هذا في البعث. فهو يبعثهم الله الجميع الانس الجن حتى الدواب يبعثها الله عز وجل - [00:07:10](#)

وحشرت الوحوش وجمعت بل في مسألة الحساب تتقاص بعضها من بعض المقاصة. الجماء من القرناء. لانها كانت تنطحها فلما ينتهي هذا يقول الله عز وجل للدواب كوني تراب. فتكون ترابا - [00:07:50](#)

يتمنى الكافر انه دابة. يوم يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. هذا عندما يرون كلهم يشاهدون وهو يوم مهول. يوم القيامة فيه احداث كثيرة تحصل. يبعثهم الله البعث والجزاء جزاء الاعمال يوم القيامة يجهزون - [00:08:20](#)

اول ذلك الجزاء اهل التقى والايامن والذي يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله هم في ظل الرحمن. ذلك اليوم. وهذا اول اكرام له ناس في عرصات يوم القيامة. ولذلك تنزل الشمس يقول الراوي قدر ميل - [00:08:50](#)

فقال الراوي والله ما ادري اميل المسافة ام ميل المكحلة؟ تعرفون ميل المكحلة؟ الغرشة او القنينة او الحاوية التي يوضع فيها الكحل فيه الميل فيدرج الميل ما بين الجفنين فيسحب هذا الميم وايضا - [00:09:20](#)

المعروف العود او الورد او الغرشة هذي الميل اللي بوسطه هذا اسمه الميم. قال فوالله ما ادري اميل المسافة ام ميل المكحلة. فتدري الشمس من الخلائق قدر ميم. فيتصبب العرق منه - [00:09:40](#)

حتى ترتوي الارض. قيل سبعين ذراعا باعراق الناس. وهو يوم ظمأ. نسال الله ان يجعلنا واياكم حياكم من اهل الورد على حوض النبي صلى الله عليه وسلم. فمن شرب منه لا يظمأ. فينزل العرب - [00:10:00](#)

ويبلغ بهم الجهد حتى يرتفع العرق. منهم الى عقبه منهم الى انصاف شاقين منهم الى حقوقه منهم الى من منهم من يلجمه العرق الجاما. احداث عظيمة ومهولة يوم القيامة. وهذه كلها من احوال يوم القيامة. وما يكون خفف الله - [00:10:20](#)

علينا واياكم ذلك وعلى والدينا ومن له حق علينا وعلماننا واشيائنا وعامة المسلمين يا رب العالمين. نسال الله يخفف علينا ها. فهو يوم عظيم عظيم يوم القيامة يوم الصاخة الفرع. فيوم القيامة له اسماء كثيرة - [00:10:40](#)

وجزاء الاعمال لان هذا الجزاء لهم وفق اعمالهم. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى كذب بالحسنى فان سيبسره لليسرى. فالخواتيم سرها عند الله. وتخيف اهل التقى والايامن. يخاف الانسان من الخاتمة. نسال الله لنا ولكم - [00:11:00](#)

نسال الله لنا ولكم الختام الحسن وان يختم لنا واياكم بخير ولكن المبشرات ان العاملون في الخيرات يخطرهم لهم بها. والعاملون بالسيئات يختم لهم فنسال الله ان يختم لنا واياكم بالحسنى وان يعيننا على طاعته وذكره وشكره وحسن عبادته. امين - [00:11:50](#)

وهو يوم مخوف ويوم مهول. نؤمن به ويوم القيامة يكون فيه العرض تعرض الصحف يؤتى بها وكلا تعرض عليه اعماله ويخاطبه الله وليس بينه وبينه ترجمان اي عبد الم تفعل كذا؟ الم تفعل كذا؟ الم تفعل كذا؟ الم تفعل كذا؟ تعرض الاعمال. لا - [00:12:20](#)

لا اله الا الله. لا اله الا الله. لا اله الا الله. تأمل. في اعمالك ولذلك حاسب نفسك قبل ان تحاسب. استعرض اعمالك قبل ان تعرض بينك وبين الله فما عذرك بما اسأت فيه القول او الفعل - [00:13:00](#)

او فيما انقصت فيه شيئا من حقوق الادميين. او من الاعتداء انتبه من نفسك على نفسك اياك وان تعتدي وتقابل الله وفيه عنقك شيئا من حقوق الادميين من اقوام او اموال او افعال ولو كان بالظنون الرديئة السيئة الخبيثة التي تبني عليها اقوال - [00:13:50](#)

تصرفات انتبه من نفسك. فما ارضى الناس الا سوء الاعمال وسوء الاقوال وسوء الاعتقاد وسوء الظنون واعظمها سوء الظن بالله. ثم ان يسوء الظن بامه وابوه وصاحبه اي زوجته واولاده واصدقائه - [00:14:20](#)

وجيرانه وارحامه وقربته. فنعوذ بالله من هذا العرض العظيم. ومهول فلا بد ان تحاسب نفسك وتعد لذلك العدة المباركة الموفقة

الحسنة بان تتخلص من جميع الحقوق قبل ان تلقى الله عز وجل - [00:14:50](#)

توحيدك انتبه من الشرك اتباعك للنبي انتبه البدع الكبائر والمعاصي والاثام انتبه من جوارحك ما تسمع ما تنطق ما ترى ما تخطو

فرجك اظمن لي فاذا ظمن العبد ما بين فكيه وما بين فخذه يقول النبي وسلم ظمنت له الجنة. ظالم ما يرضي الاعمال اقوالها -

[00:15:20](#)

غالب ما يرضي العباد اقوالها وافعالها. وذلك من جهة اللسن والفروج حمانا الله واياكم وبقدر ما تحافظ تحفظ احفظ الله يحفظك

اياك والتفريط فتوكل الى نفسك فاذا اوكلت الى نفسك - [00:15:50](#)

انت اذا ضعفت اذا وجدت نفسك منفلت فاعلم انك قد اوكلت الى نفسك لست في حفظ الله لانك اذا كنت في حفظ الله حفظ سمعك.

وحفظ يدك وحفظ قدمك. وحفظك - [00:16:10](#)

صار بك سبحانه في مرضيه فانتبه ان توكل لنفسك ومن دعائه. صلى الله عليه وسلم انه استعاذ من ذلك ان تكلمي الى نفسي طرفة

عين لانها ضعف. فنسأل الله ان يتولانا واياكم - [00:16:30](#)

والعرض فيعرض ويحاسب ويسأل فيعلم ذلك اليوم ما كان. منه وان نسي يذكر يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا. احصاه الله

ونسوه. والله على كل شيء والحساب يكون الحساب - [00:16:50](#)

بمقدار الذر. ما الدليل في ذلك؟ هم يحاسب بالذرتين خيره وشره. الخير يرى والشر يرى ان يراه الانسان ويرى اعماله. مثقال ذرة

خيلا يره قيل قديما الذرة هي ما لا يتبين بالضوء بالنور المجرد الا ان يأتي ضوء - [00:17:30](#)

في ظل فيرى الاشياء الدقيقة. هذا هم كانوا يعرفون عن هذا الذر. واما الان مع هذه الميكروسكوبات وهذه الاشياء فهناك اشياء ادق

وادق وادق اذا انتبه والله تبارك وتعالى يحاسب على خائنة الاعين وما تخفي - [00:18:10](#)

ما تخفي الصدور. نغفل في هذه الحياة. عن مثل هذا الموقف فينبغي لك ان تحرص حتى لا تكون كمن يقول ربي ارجعون. لعلي اعمل

صالحا فيما تركت. كلا انها كلمة هو - [00:18:30](#)

ومن روائح برزخ الى يوم يبعثون. انتهى. حتى اذا جاءتهم الساعة قالوا يا حسرتنا على ما ظبطنا به. انتبه ان تكون من هؤلاء الذين

يندمون وقف قراءة كتاب. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. انت اقرأ كتابك. انت. الملائكة لا - [00:18:50](#)

تكتب من عندها شيء. انت تملي على الملائكة ما تعمل وما تقول وما تأتي وما تذر. فالملائكة قراب ام كاتبون لا يفترون لا يظلمون. لا

يأتون بغير الحقيقة والواقع الذي حصل منك. فانت الذي تملي على - [00:19:30](#)

الملائكة ما تفعل فهي تكتب ومع ذلك ما حصل منك من سيئة فان ملك الشمال ينتظر ست ساعات كما في حديث حتى يتوب العبد

ويستغفر. فان انتهت استأذن الملك الايمن. في كتابتها - [00:19:50](#)

وما كتب منها ان استغفرت مسح وما حصل منك من زلات فيما مضى ان تبت تاب الله عليك بالشروط المعروفة. الندم عدم العود على

الفعل رد حقوق الادميين واني لغفور - [00:20:10](#)

لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. العمل الصالح الابدال ومع ذلك انتبه فاذا زل منك جراحة استغفر وابذل ما حصل منك بخير.

فان خطت اقدامك لسوء هاي لبيوت الله. انطرح بلسانك باطل ابدله بالحق. ابدل الشرك بالتوحيد. ابدل البدع للسنة. ابدل -

[00:20:40](#)

الكلام في اعراض الناس بالثناء عليهم والذكر الحسن. حتى تبدل تلك السيئات الى حسنات الصلاة كفارة الوضوء كفارة الجمعة كفارة

رمضان رمضان كفارة العمرة هي العمرة كفارة عليك مكفرات الذنوب حتى تقابل الله وانت قد انمسح ما في صحائفك من - [00:21:10](#)

بادر بالتوبة والاستغفار. لا ندري والله متى اجال. ما ندري اكلنا نخرج من هذا المسجد ام لا. يتم علينا يومنا ام لا والله ما ندري. نسأل

الله حسن الخاتمة. وهي تخيف اهل الايمان لان الانسان ما يدري. ومع ذلك نغفل عن ما لا - 00:21:40  
تدري عنه قال وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط والميزان نجعلها في الدرس القادم اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم  
العلم النافع والعمل الصالح والفقہ في الدين انه ولي ذلك والقادر عليه والى الدرس الذي يليه. نعم - 00:22:00